دوحة الولاية

تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية. السنة الخامسة. العدد الواحد والخمسون. شهر ذي القعدة ١٤٢٣هـ

عن أمير المؤمنين عليه السلام:

"إن أخوف ما أخاف خصلتان: اتباع الهوى وطول الأمل. أما اتباع الهوى فيصد عن الحق. وأما طول الأمل فينسي الآخرة".

كلامهم نور

"من الضروري البدء باصلاح أنفسنا. وعدم الإقتناع باصلاح الظاهر وحده. بل السعي للبدء بإصلاح قلوبنا وعقولنا والإصرار على أن يكون غدنا خيراً من يومنا".

نور روح الله

"الطهارة موجودة في جميع النفوس والجميع لهم ضمير يقبل الحق إلا أنهم يغطون هذا النبع الوضّاء بالأهواء النفسيّة والخصال السيّئة".

ضياء القائد

استفتاءات القائد

* هل يجوز الوضوء من ماء زمزم المخصص للشرب؟
* مشكل لا بدّ من مراعاة الإحتياط.

من وصايا الشهداء

- دافعوا عن المقاومة الإسلامية وجاهدوا في صفوفها حتى النصر المبين.
- اقتلعوا إسرائيل من الجذور وحرروا القدس الشريف والأماكن المقدسة
- حافظوا على دماء الشهداء لأنها أمانة في أعناقكم".

الشهيد موسى نمر حمدان (مهتدي)

مناسبات شهر ذي القعدة

١ - ذو القعدة: صلح الحديبية عام ٦هـ.
١ - ذو القعدة: ولادة السيدة فاطمة بنت الامام الكاظم عليه السلام.
٨ - ذو القعدة: نزول الحكم الالهي بفريضة الحج.
١١ - ذو القعدة: ولادة الامام الرضا عليه السلام.
٢٣ - ذو القعدة: استشهاد الامام الرضا عليه السلام على رواية.
٢٩ - ذو القعدة: استشهاد الامام الجواد.

ورثة الأنبياء

الشيخ المفيد (٣٣٨-٤١٣هـ)

هو محمد بن محمد بن النعمان. ولد في بلدة من عكبري شمالي بغداد سنة ٣٣٨هـ.

أثنى عليه علماء الشيعة وأهل السنّة فقال عنه العلامة الحلي قدس سره: "من أجلّ مشايخ الشيعة. ورئيسهم وأستاذهم. وكل من تأخر عنه استفاد منه. أوثق أهل زمانه وأعلمهم". وقال عنه علماء العامة: "هو شيخ مشايخ الإمامية. رئيس الكلام والفقه والجدل. وكان يناظر أهل كل عقيدة".

تتلمذ على يديه كبار فقهاء الشيعة منهم شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي والشيخ النجاشي. والشريف المرتضى. والكرجكي.

وما يدل على جلالة قدره ما ذكره السيد محمد صادق آل بحر العلوم من رسائل وصلت إلى الشيخ المفيد من الإمام الحجة المهدي عجل الله فرجه وفيه قوله عليه السلام: "سلام الله عليك أيها الولي المخلص فينا باليقين".

توفي الشيخ سنة ٤١٣هـ وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً حيث شيعه ثمانون ألفاً ونقل إلى الكاظمية حيث دفن عند رجلي الإمام محمد الجواد عليه السلام وقد بلغت كتب الشيخ المفيد ما يقرب المئتين منها المقنعة. الإرشاد. الإيضاح في الإمامة. تصحيح الاعتقاد.

ومن كراماته (رضوان الله عليه) ما ورد أن صاحب الأمر عجل الله فرجه رثاه بهذه الأبيات وكتبها على قبره بخط يده الشريفة:

لا صوّت الناعي بفقدك إنه
يوم على آل الرسول عظيمُ
إن كنت قد غيّبت في جدث الثرى
فالعدل والتوحيد فيك مقيمُ
والقائم المهدي يفرح كلما
تُليت عليك من الدروس علومُ

إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

من الأمور التي أبدت الأخبار الشريفة اهتماماً بالغاً بها مكارم الأخلاق. فقد صرحت بعض الأحاديث المباركة أن الغاية من بعثة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله هو اتمام مكارم الأخلاق كما ورد في الحديث المتقدم.

ولا تقتصر فائدة حسن الخلق وآثاره في الحياة الدنيوية فقط بل تشمل آثارها وفوائدها الحياة الآخرة بل إن من أهم أسس سعادة الإنسان وكماله في الدارين هو الأخلاق الحسنة.

كما أنه في الطرف المقابل من أبرز أسباب تعاسة الإنسان وشقائه هو الأخلاق السيئة لذلك نجد كثيراً من الأحاديث الشريفة تحث الإنسان على التحلي بالأخلاق الحسنة والتخلي عن الأخلاق السيئة. ومن هذه الأحاديث الشريفة:

ـ حسن الخلق واحدة من مكارم الأخلاق:

عن الإمام الصادق عليه السلام: "إن الله خصّ رسوله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق. فامتحنوا أنفسكم. فإن كانت فيكم فاحمدوا الله وارغبوا إليه في الزيادة منها. فذكرها عشرة: اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة".

من آثار حسن الخلق محبة الله:

وعنه عليه السلام: "عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عزّ وجلّ يحبها. وإياكم ومذام الأفعال فإن الله يبغضها ـ إلى أن قال ـ وعليكم بحسن الخلق فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم".

ـ كمال الإيمان: عن الإمام الباقر عليه السلام: "إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً".

ـ أثره في قبول التوبة: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "أبى الله عزّ وجلّ لصاحب الخلق السيىء بالتوبة. قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه".

ـ أثره في الدنيا: عن الإمام الصادق عليه السلام: "البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار.

ـ أثره في الآخرة: عن النبي صلى الله عليه وآله: "أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق".

الإمام الرضا وولاية العهد

رفض الإمام الرضا عليه السلام عرض المأمون بولاية العهد. ولكن إصرار المأمون على ذلك وصل إلى درجة التهديد بالقتل. فاقتضت المصلحة أن يوافق الإمام عليه السلام بالعرض ولكن بشرط: أن لا يُولّي أحداً ولا يعزل أحداً ولا ينقض رسماً ويكون في الأمر من بعيد مشيراً.

ومن خلال هذا الشرط الصريح الذي اشترطه لقبول ولاية العهد أي عدم المشاركة في الحكم. كان سلوك الإمام المثالي يمثل ضربة لكل خطط المأمون ومؤامراته حيث لم يتأثر بزخارف الحكم وبهارجه بل كان يتصرف بطريقة مخالفة لتصرفات أصحاب الحكم والسلطان. وفي ذلك إدانة واضحة للمأمون وأتباعه. فاستطاع الإمام أن يجعل من ولاية العهد ولاية صورية وشكلية كما استطاع بما أوتي من حكمة من إفراغ المشروع العباسي من مضمونه والحيلولة دون إسباغ الشرعية على خلافة المأمون عن طريق عدم المشاركة في الحكم. وأن لا يتحوّل إلى شاهد زور لتجاوزات الحكم.

ولم تفلح محاولات المأمون في النيل من مكانة الإمام عليه السلام فأخذ يجمع له العلماء من أقاصي البلاد ويأمرهم بتهيئة أصعب المسائل وأشكلها ليقطع حجّة الإمام ويشوه سمعته بذلك. وفي هذا المجال يقول أبو الصلت أحد العلماء آنذاك: "فلما لم يظهر منه ـ أي الإمام عليه السلام ـ للناس إلاّ ما ازداد به فضلاً عندهم ومحلاً في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعاً في أن يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له إلاّ قطعه وألزمه الحجة...".

من ذاكرة الجهاد

عبوة وبارودة وثلاثة

ثلاثة رجال. جلسوا في ظل عريشة على سطح في بلدة جبشيت. والجو قائظ. وفجأة نهض أحدهم جالساً وكأنه تذكر شيئاً كان قد نسيه...

ـ يا إخوان... يوجد مكان مرّت فيه أمس دورية مؤللة لليهود... وأنا بالي مشغول إلى هذه الساعة...

ـ بماذا؟

أجاب الآخر المستلقي والذي لم يتكلّف حتى بفتح عينيه.

ـ أريد أن أزرع عبوة في ذلك المكان.

ـ الآن وفي عزّ الظهيرة؟

ولم يبذلوا جهداً كبيراً في عبور الخطوط الخطرة الأولى. وبعد نصف ساعة من المشي ألقوا رحالهم تحت زيتونة ولكن يد (الشهيد) صالح حرب أخذت تحرك ركبة (الشهيد) حسن الصبّاح بسرعة وتوتر... فالتفت إليه...

ـ ماذا؟ هل يوجد شيء؟

ـ أنظر هناك!!

ـ ما هذا؟

ـ أليست هذه شبكة تمويه عسكرية للمدافع والمواقع؟

ـ أي والله...

ـ لقد تركها اليهود... سوف أذهب وأحضرها...

ـ تعال معي يا حسن لكي تساعدني على جمعها... وأنت إبق هنا إلى جانب العبوة...

وقد أنزل الله سكينته عليهما فلم يتكلما ولم يحدثا حركة ولكنهما أصيبا بدهشة عظيمة عندما وصلا إلى الشبكة وألقيا نظرة إلى داخلها فقد تلاقت عيونهما مع عيون جنود يهود كانوا تحت الشبكة وهم بين نائم ومستلق وقد وضعوا أسلحتهم جانباً وكانت المسافة مترين أو ثلاثة... ووسط دهشته ودهشتهم. وفي ثوان. امتشق بندقيته فيما كانوا يقفزون إلى بنادقهم. كان الشهيد صالح حرب يرميهم بصليات فيما كانوا ينهضون وهم يصرخون ويعوون فأردى إثنين وجرح إثنين في الثواني الأولى للرماية...

وظهرت طوافات الهليكوبتر في سماء المنطقة وأخذت قذائف المدفعية الإسرائيلية تقصف التلال والوديان وحطّت طوافات ولا من يقول ويخبر بالذي جرى إلا الإذاعة الإسرائيلية التي اعترفت بمقتل جنديين وجرح آخرين في (كمين) لرجال المقاومة.

بيوت الله

مسجد الخيف

الموقع:

يقع مسجد الخيف في منى بالقرب من الجمرة الصغرى.

سبب التسمية:

ويعرف بمسجد منى وسمّي مسجد الخيف لوقوعه على سفح جبل وارتفاعه عن الوادي وكل ما ارتفع عن الوادي سمّي خيفاً.

من خصائصه:

* مكان نداء نبي الله إبراهيم صلوات الله عليه:

عن الإمام الباقر عليه السلام: "... ثم نودي من ميسرة مسجد الخيف: يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا واجتز الغلام من خثمه وتناول جبرئيل الكبش...".

* أحد مواطن تبليغ حديث الثقلين:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "نعيت إليّ نفسي. ثم نادى الصلاة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم طلب نقل مقالته وفهمها وتبليغها إلى أن قال صلى الله عليه وآله: "إني تارك فيكم الثقلين. قالوا يا رسول الله وما الثقلان؟ فقال كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين ـ وجمع بين سبابتيه ـ...".

* مصلى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأنبياء الله:

عن الإمام الصادق عليه السلام: "صلّ في مسجد الخيف وهو مسجد منى وكان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد... قال: فتحرّ ذلك فإن استطعت أن يكون مصلاك فيه فافعل فإنه قد صلى فيه ألف نبي...".

* فضل الصلاة وذكر الله فيه:

عن الإمام الباقر عليه السلام: "من صلّى في مسجد الخيف بمنى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاماً. ومن سبّح الله فيه مائة تسبيحة كتب له كأجر عتق رقبة. ومن هلّل الله فيه مائة تهليلة عدلت أجر إحياء نسمة. ومن حمد الله فيه مائة تحميدة عدلت أجر خراج العراقين يتصدّق به في سبيل الله عزّ وجلّ".